اي كلامه تعالي الذي هو صفة ذاته نفسي
ليس بالحروف والاصوات وليس ملتبسا
بالترتيب من تقديم وتاخير كما الكلام الحادث
المالوف لنا وحينئذ فلا يلزم المحال وفي قولي
ليس بالحروف الخ رد ايضا علي الكرامية والحنابلة
الزاعمين ان كلامه تعالي عرض من جنس الاصوات ن
والحروف الا انه قديم قايم بذاته تعالي ولما فرغ غ
سامحه الله تعالى من القسم الاول وهو ما يجب
لله تعالي شرع في بيان القسم الثاني وهو ما
يستحيل عليه تعالي فقال ويستحيل عليه
تعالي ضد ما تقدما الالف للاطلاق من
الصفات بيان لما اي الصفات النفسية والسلبية والمعاني
الشامخات اي المرتفعات المنزهات عن الحدوث
ولوازمه فاعلما اصله فاعلمن بنون التوكيد
الخفيفة فقلبت في الوقف الفا والمراد بالضد
هنا الضد اللغوي وهو مطلق المنافي سوا كان
وجوديا او عدميا فكانه قال ويستحيل عليه
تعالي كل ما ينافي ما تقدم من الصفات
لا الضد الاصطلاحي علي ما ياتي وانواع المنافاة
عند المناطقة اربعة تنافي النقيضين
وتنافي الضدين وتنافي العدم والملكة وتنافي
المتضايفين

المتضايفين اما النقيضان فهما ايجاب الشي
وسلبه نحو زيد لا زيد وزيد قايم ليس بقايم
واما الضدان فهما المعنيان الوجوديان اللذان
بينهما غاية الخلاف ولا يتوقف تعقل احدهما
علي تعقل الاخر كالبياض والسواد واحترزنا
م بغاية الخلاف من نحو البياض مع الحركة واما العدم
والملكة فهما وجود الشي وعدمه عما من
شانه ان يتصف به كالبصر والعمي والعلم والجهل
البسيط فالبصر وجودي وهو الملكة والعمي
عدمي اذ العمي عدم البصر عما من شانه البصر
وكذا العلم والجهل واما المتضايفان فهما الامران
الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ويتوقف
تعقل احدهما علي تعقل الاخر كالابوة والبنوة
والمراد بالوجودي في المتضايفين ما ليس معناه
عدم كذا لا الموجود في الخارج عن الذهن اذ
الابوة مثلا لا وجود لها في الخارج عن الذهن
ولا تنافي بين الخلافين كالبياض والحركة وكذا
بين المثلين كالبياض والبياض والمحققون
علي التنافي بينهما قالوا لان المحل ان قبل المثلين
لزم ان يقبل الضدين لان القابل للشي لا يخلو
عنه او عن ضده او عن مثله فلو قبل المثلين

Copyright © King Saud University